76. MEKTUP

٧٦- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالسَّبْعُونَ اِلَى مَوْلاَنَا فَرُّخٍ حُسَيْنٍ فِي بَيَانِ حَقِيقَةِ الْعَرْشِ الَّذِى هُوَ بَرْزَخٌ بَيْنَ عَالَمِ الْخَلْقِ وَعَالَمِ الاَمْرِ وَلَهُ وَصْفٌ مِنْ كِلَيْهِمَا وَلَيْسَ مِنْ جِنْسِ الاَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَبَيَانِ الْكُرْسِيِّ وَوُسْعَتِه ﴾

اَلْحَمْدُ لله وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اِعْلَمْ اَنَّ الْعَرْشَ الْمَجِيدَ مِنْ عَجَائِبِ مَصْنُوعَاتِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَبَرْزَخٌ بَيْنَ عَالَمِ الْخَلْقِ وَعَالَمِ الاَمْرِ فِي الْعَالَمِ الْكَبِيرِ وَفِيهِ وَصْفٌ مِنْ هَذَا وَوَصْفٌ مِنْ ذَاكَ وَعَالَمُ الْخَلْقِ الَّذِي خُلِقَ فِي سِتَّةِ اَيَّامٍ وَالاَرْضُ وَالسَّمَوَاتُ وَالْجِبَالُ الَّتِي وَقَعَ ذِكْرُهَا فِي قَوْلِه تَعَالَي "**خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ**" الاَيَة... اِيجَادُ الْعَرْشِ مُقَدَّمٌ عَلَي خَلْقِ هَذِهِ كَمَا قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَي "**وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ**" بَلْ يُفْهَمُ تَقَدُّمُ خَلْقِه مِنْ هَذِه الآيَةِ أَيْضًا فَالْعَرْشُ الْمَجِيدُ كَمَا اَنَّهُ لَيْسَ مِنْ جِنْسِ الاَرْضِ لَيْسَ مِنْ جِنْسِ السَّمَوَاتِ أَيْضًا فَاِنَّ لَهُ حَظًّا وَافِرًا مِنْ عَالَمِ الاَمْرِ أَيْضًا لَيْسَ شَيْءٌ مِنْهَا لِهَؤُلاَءِ غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ اَنَّ مُنَاسَبَتَهُ لِلسَّمَوَاتِ اَزْيَدُ مِنْهَا لِـلاَرْضِ فَلاَ جَرَمَ عُدَّ مِنَ السَّمَوَاتِ وَاِلاَّ فَكَمَا اَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الاَرْضِ لَيْسَ مِنَ السَّمَوَاتِ فِي الْحَقِيقَةِ فَلاَ جَرَمَ تَكُونُ آثَارُ الاَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ وَاَحْكَامُهُمَا مُغَايِرَةً لاَثَارِ الْعَرْشِ وَاَحْكَامِهَا بَقِيَتْ مُعَامَلَةُ الْكُرْسِيِّ وَالَّذِي يُفْهَمُ مِنْ قَوْلِه تَعَالَي "**وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَ الاَرْضَ**" اَنَّ الْكُرْسِيَّ أَيْضًا مُغَايِرٌ لِلسَّمَوَاتِ وَالاَرْضِ وَاَوْسَعُ مِنْهُمَا وَلاَ شَكَّ اَنَّ الْكُرْسِيَّ لَيْسَ مِنْ عَالَمِ الاَمْرِ فَاِنَّهُ قِيلَ تَحْتَ الْعَرْشِ وَمُعَامَلَةُ عَالَمِ الاَمْرِ فَوْقَ الْعَرْشِ فَاِذَا كَانَ مِنْ عَالَمِ الْخَلْقِ يَكُونُ خَلْقُهُ مُغَايِرًا لِخَلْقِ السَّمَوَاتِ وَيَنْبَغِي اَنْ يَكُونَ خَلْقُهُ فِي مَا وَرَاءَ الاَيَّامِ السِّتَّةِ وَلاَ يَلْزَمُ مِنْ هَذَا الْمَعْنَي مَحْذُورٌ أَصْلاً فَاِنَّهُ تَعَالَي لَمْ يَخْلُقْ تَمَامَ عَالَمِ الْخَلْقِ فِي هَذِه الاَيَّامِ السِّتَّةِ فَاِنَّ خَلْقَ الْمَاءِ كَانَ فِيمَا وَرَاءَ هَذِه الاَيَّامِ السِّتَّةِ وَمُقَدَّمًا عَلَيْهَا كَمَا مَرَّ وَلَمَّا لَمْ تَكُنْ مُعَامَلَةُ الْكُرْسِيِّ مَكْشُوفَةً لَنَا كَمَا يَنْبَغِي اَخَّرْنَا تَحْقِيقَهُ اِلَي وَقْتٍ آخَرَ رَاجِيًا مِنْ كَرَمِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا وَمِنْ هَذَا التَّحْقِيقِ ارْتَفَعَ اعْتِرَاضَانِ قَوِيَّانِ اَحَدُهُمَا اَنَّهُ اِذَا لَمْ تَكُنِ السَّمَوَاتُ وَالاَرْضُ مِنْ اَيْنَ

كَانَ تَعْيِينُ الْاَيَّامِ السِّتَّةِ وَتَشْخِيصُهَا وَكَيْفَ افْتَرَقَ يَوْمُ الْاَحَدِ مِنْ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ وَكَيْفَ امْتَازَ يَوْمُ الثُّلَاثَاءِ مِنْ يَوْمِ الْاَرْبِعَاءِ وَبِاَيِّ وَجْهٍ صَارَ يَوْمُ الْخَمِيسِ مُتَمَيِّزًا مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَلَمَّا عُلِمَ سَبْقَةُ خَلْقِ الْعَرْشِ عَلَي خَلْقِ الْاَرْضِ وَالسَّمٰوَاتِ صَارَ حُصُولُ الزَّمَانِ مُتَصَوَّرًا وَاتَّضَحَ ثُبُوتُ الْاَيَّامِ وَانْدَفَعَ الْاِعْتِرَاضُ وَمِنْ اَيْنَ يَلْزَمُ كَوْنُ امْتِيَازِ الْاَيَّامِ مَخْصُوصًا بِطُلُوعِ الشَّمْسِ وَغُرُوبِهَا اَلاَ تَرَي اَنَّ الْجَنَّةَ لَيْسَ فِيهَا طُلُوعٌ وَلاَ غُرُوبٌ وَامْتِيَازُ الْاَيَّامِ ثَابِتٌ كَمَا وَرَدَ فِي الْاَخْبَارِ وَالْاِعْتِرَاضُ الثَّانِي الَّذِي انْدَفَعَ مَخْصُوصٌ بِعُلُومِ الْفَقِيرِ وَهُوَ اَنَّهُ قَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ "**لاَ يَسَعُنِى أَرْضِى وَلاَ سَمَائِى وَلٰكِنْ يَسَعُنِى قَلْبُ عَبْدِى الْمُؤْمِنِ**" فَاِنَّهُ يُفْهَمُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ اَنَّ الظُّهُورَ الْاَتَمَّ مَخْصُوصٌ بِقَلْبِ الْمُؤْمِنِ وَاَنَّ هَذِهِ الدَّوْلَةَ غَيْرُ مُتَيَسِّرَةٍ لِغَيْرِهِ وَاَنْتَ قَدْ كَتَبْتَ فِي مَكْتُوبَاتِكَ خِلاَفَهُ حَيْثُ قُلْتَ اَنَّ الظُّهُورَ الْاَتَمَّ لِلْعَرْشِ الْمَجِيدِ وَ الظُّهُورُ الْقَلْبِيُّ لُمْعَةٌ مِنَ الظُّهُورِ الْعَرْشِيِّ وَعُلِمَ مِنَ التَّحْقِيقِ السَّابِقِ مِنْ اَنَّ آثَارَ الْعَرْشِ الْمَجِيدِ وَاَحْكَامَهُ مُغَايِرَةٌ لاَحْكَامِ الْاَرْضِ وَالسَّمٰوَاتِ لاَ وُسْعَةَ فِي الْاَرْضِ وَالسَّمٰوَاتِ وَفِي الْعَرْشِ وُسْعَةٌ نَعَمْ اَنَّ الْاَرْضَ وَالسَّمٰوَاتِ مَعَ مَا فِيهِنَّ لَيْسَتْ لَهُنَّ قَابِلِيَّةُ الْوُسْعَةِ غَيْرَ قَلْبِ الْمُؤْمِنِ فَاِنَّهُ مُسْتَعِدٌّ لِهَذِهِ الدَّوْلَةِ فَكَانَ حَصْرُ الْوُسْعَةِ بِاعْتِبَارِ الْاَرْضِ وَالسَّمٰوَاتِ لاَ بِالنِّسْبَةِ اِلَي جَمِيعِ الْمَصْنُوعَاتِ الَّتِي تَكُونُ شَامِلَةً لِلْعَرْشِ الْمَجِيدِ أَيْضًا حَتَّي يُتَصَوَّرَ خِلاَفُ مَفْهُومِ الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ فَانْدَفَعَ الْاِعْتِرَاضُ الثَّانِي أَيْضًا (**يَنْبَغِي**) اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ الْعَرْشَ الْمَجِيدَ الَّذِي هُوَ مَحَلُّ الظُّهُورِ التَّامِّ اِذَا رَمَيْنَا الْاَرْضَ وَالسَّمٰوَاتِ مَعَ مَا فِيهِمَا فِى مُقَابَلَتِهِ تَكُونُ مُتَلاَشِيَةً وَمُضْمَحِلَّةً بِلاَ تَوَقُّفٍ وَلاَ يَبْقَى اَثَرٌ مِنْهَا أَصْلاً اِلاَّ الْقَلْبُ الْاِنْسَانِيُّ الَّذِى هُوَ مُنْصَبِغٌ بِلَوْنِهِ فَاِنَّهُ يَبْقَى وَلاَ يَكُونُ مُتَلاَشِيًا مَحْضًا وَكَذَلِكَ الظُّهُورُ فِى جَانِبِ الْفَوْقِ الَّذِى يَتَعَلَّقُ بِمَا وَرَاءَ الْعَرْشِ الَّذِى هُوَ مِنْ عَالَمِ الْاَمْرِ الصِّرْفِ حُكْمُ الْعَرْشِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ حُكْمُ الْاَرْضِ وَالسَّمٰوَاتِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْعَرْشِ وَهَكَذَا حُكْمُ كُلِّ فَوْقٍ بِالنِّسْبَةِ اِلَى مَا تَحْتَهُ هُوَ هَذَا الْحُكْمُ بِعَيْنِهِ اِلَى اَنْ يَنْتَهِىَ عَالَمُ الْاَمْرِ وَبَعْدَ تَمَامِ هَذِهِ الدَّائِرَةِ تَنْجَرُّ الْمُعَامَلَةُ اِلَى الْجَهْلِ وَالْحَيْرَةِ فَاِنْ كَانَتْ مَعْرِفَةٌ فَهِىَ أَيْضًا مَجْهُولَةُ الْكَيْفِيَّةِ لَيْسَتْ مِمَّا يَحْصُلُ فِى حَوْصَلَةِ الْعَقْلِ الْحَادِثِ وَلْنُبَيِّنْ شَمَّةً مِنَ

اَلْكَمَالاَتِ اْلاِنْسَانِيَّةِ وَالْقَلْبِ الاِنْسَانِيِّ أَيْضًا ﴿شعْرٌ﴾

وَقَدْ اَطْنَبْتَ فِي عَيْبِهِ * فَبَيِّنْ حُسْنَهُ أَيْضًا

اَلْعَرْشُ الْمَجِيدُ وَانْ كَانَ اَوْسَعَ وَمَظْهَرًا اَتَمَّ وَلَكِنْ لَيْسَ فِيهِ عِلْمٌ بِحُصُولِ هَذِهِ الدَّوْلَةِ وَلاَ شُعُورٌ لَهُ بِهَذَا الْكَمَالِ بِخِلاَفِ الْقَلْبِ الاِنْسَانِيِّ فَاِنَّهُ صَاحِبُ شُعُورٍ وَبِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ مَعْمُورٌ وَالْمَزِيَّةُ الاُخْرَى لِلْقَلْبِ هِيَ مَا نُبَيِّنُهُ يَنْبَغِي اَنْ يَسْتَمِعَ كَمَالَ الاِسْتِمَاعِ اَنَّ مَجْمُوعَ اْلاِنْسَانِ الَّذِي يُسَمُّونَهُ عَالَمًا صَغِيرًا وَانْ كَانَ مُرَكَّبًا مِنْ عَالَمِ الْخَلْقِ وَالاَمْرِ وَلَكِنْ لَهُ هَيْئَةٌ وَحْدَانِيَّةٌ حَقِيقَةً وَالآثَارُ وَالاَحْكَامُ مُتَرَتِّبَةٌ لِتِلْكَ الْهَيْئَةِ وَالْعَالَمُ الْكَبِيرُ لَيْسَتْ لَهُ تِلْكَ الْهَيْئَةُ فَاِنْ كَانَتْ فَهِيَ اعْتِبَارِيَّةٌ فَالْفُيُوضُ الَّتِي تَرِدُ مِنْ جِهَةِ هَذِهِ الْهَيْئَةِ الْوَحْدَانِيَّةِ عَلَى اْلاِنْسَانِ وَبِتَوَسُّطِهِ عَلَى قَلْبِ اْلاِنْسَانِ لاَ يَحْصُلُ مِنْهَا لِلْعَالَمِ الْكَبِيرِ وَالْعَرْشِ الْمَجِيدِ الَّذِي هُوَ بِمَثَابَةِ الْقَلْبِ لِلْعَالَمِ الْكَبِيرِ سِوَى النَّزْرِ الْيَسِيرِ فَاِنَّهُمَا قَلِيلُ النَّصِيبِ مِنْ تِلْكَ الْفُيُوضِ وَالْبَرَكَاتِ وَأَيْضًا اِنَّ الْجُزْءَ الاَرْضِيَّ الَّذِي هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ خُلاَصَةُ الْمَوْجُودَاتِ وَمَعَ وُجُودِ بُعْدِهِ أَقْرَبُ الظُّهُورَاتِ قَدْ سَرَتْ كَمَالاَتُهُ فِي مَجْمُوعَةِ عَالَمِ الصَّغِيرِ وَلَمَّا لَمْ تَكُنْ تِلْكَ الْمَجْمُوعَةُ فِي الْعَالَمِ الْكَبِيرِ فِي الْحَقِيقَةِ فَقُدَتْ فِيهِ هَذِهِ السِّرَايَةُ فَلِقَلْبِ اْلاِنْسَانِ هَذِهِ الْكَمَالاَتُ أَيْضًا بِخِلاَفِ الْعَرْشِ الْمَجِيدِ (يَنْبَغِي) اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ هَذِهِ الْفَضَائِلَ وَالْكَمَالاَتِ الَّتِي أَثْبَتْنَاهَا فِي الْقَلْبِ اِذَا لاَحَظْنَا مُلاَحَظَةً جَيِّدَةً نَجِدُهَا دَاخِلَةً فِي فَضْلٍ جُزْئِيٍّ وَالْفَضْلُ الْكُلِّيُّ اِنَّمَا هُوَ لِلظُّهُورِ الْعَرْشِيِّ وَنَجِدُ مَثَلَ الْعَرْشِ وَالْقَلْبِ كَمَثَلِ نَارٍ وَسِيعَةٍ نَوَّرَتْ جَمِيعَ الْبَرَارِي وَالصَّحَاوِي وَاُوقِدَتْ مِنْ تِلْكَ النَّارِ مَشْعَلَةٌ حَصَلَتْ لَهُ بِوَاسِطَةِ لُحُوقِ بَعْضِ اْلاُمُورِ نُورَانِيَّةٌ اُخْرَى لَيْسَتْ هِيَ فِي تِلْكَ النَّارِ وَلاَ شَكَّ اَنَّ تِلْكَ الزِّيَادَةَ لاَ يُثْبِتُ لَهَا غَيْرَ الْفَضْلِ الْجُزْئِيِّ وَاللهُ سُبْحَانَهُ اَعْلَمُ بِحَقَائِقِ اْلاُمُورِ كُلِّهَا "رَبَّنَا اَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا اِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْئٍ قَدِيرٌ" وَصَلَّى اللهُ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ اَجْمَعِينَ وَبَارِكْ عَلَى جَمِيعِ الاَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْمَلاَئِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ اَجْمَعِينَ.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Mevlana Ferah Hüseyin'e gönderilmiştir. İmam-ı

Rabbanî bu mektupta, halk alemiyle emir alemi arasında geçit mevkiinde olan arşın hakikatini, onda her iki alemin özelliklerinin bulunduğunu ve fakat arşın yer ve gök cinsinden bir şey olmadığını beyan eder ve Kürsî'yi ve onun genişliğini anlatır.

Allah'a hamd, peygamberlerine selam olsun. Yüce arş Hak Sübhanehü'nün hayli ilginç yaratıklarındandır. Arş büyük alemde halk alemiyle emir alemi arasında bir geçit olup her iki alemin de izlerini taşımaktadır. Halk alemi altı gün içerisinde yaratılmıştır. "*Yeryüzünü iki günde yaratan Allah'ı...*" (Fussilet, 9) ayetinde belirtilen yerler, gökler ve dağların yaratılması arşın yaratılmasından sonradır. Nitekim ayet-i kerimede "*Arş'ı su üzerinde iken, gökleri ve yeri altı günde yaratandır.*" (Hûd, 7) buyurulmakta ve arşın yaratılışının diğerlerinin yaratılışından önce olduğuna işaret edilmektedir. Arş yer cinsinden bir şey olmadığı gibi gök cinsinden bir şey de değildir. Zira arşın, yerlerde ve göklerde bulunmayan bir yönü vardır ki, bu da arşın emir alemiyle olan münasebetidir. Sonuç olarak arşın göklere olan münasebeti yerlere olan münasebetinden daha fazladır. Bu sebepledir ki arş göklerden kabul edilmiştir. Yoksa arş hakikatte ne yerlerdendir, ne de göklerdendir. Bu bakımdan arşın gerekleri ve hükümleri bu ikisinin gereklerinden ve hükümlerinden farklıdır.

Şimdi geriye Kürsî'nin sırrı kaldı. "*O'nun kürsüsü gökleri ve yeri içine alır*" (Bakara, 255) ayetinden anlaşılan o ki, Kürsî de yerler ve gökler cinsinden bir şey değildir ve her ikisinden de daha geniştir. Kürsî'nin emir aleminden olmadığı da kesindir. Zira Kürsî'nin arşın altında olduğu söylenmiştir. Oysa emir aleminin muamelesi arşın ötesindedir. Halk aleminden olsa bile Kürsî'nin yaratılışı göklerin yaratılışından farklıdır. Kürsî'nin yaratılışı ayette geçen altı günün dışında olmalıdır. Bunda herhangi bir mahzur söz konusu olamaz. Zira Allah bütün halk alemini bu altı gün içerisinde yaratmamıştır. Nitekim ayette de geçtiği gibi suyun yaratılması bu altı günden önce olmuştur. Kürsî'nin sırrını henüz gereği gibi keşfedemediğim için bu konunun izahını başka bir zamana bırakıyor ve Hak Sübhanehü'nün kereminden beni bu konuda bilgilendirmesini umuyorum. "*Ey Rabbim! Benim ilmimi artır.*" (Taha, 114).

Bu izahtan sonra iki güçlü itiraz da cevaplanmış oldu. Bu itirazlardan birisi: Henüz gökler ve yerler yaratılmamışsa altı gün nasıl tayin ve tespit edilebilmiş, sözgelimi Pazar günü Pazartesi gününden, Salı günü Çarşamba gününden nasıl ayırt edilebilmiştir? Bu itirazın cevabı şöyledir: Her ne kadar arşın yaratılışı yerlerin ve göklerin yaratılışından önce gerçekleşmişse de zaman kavramı o şartlarda da tasavvur dahilindedir ve günlerin tayini bu zamana göre olmuştur. Dolayısıyla bu itirazın bir anlamı kalmaz. Ayrıca günlerin tayin ve imtiyazının sadece güneşin doğuş ve batışına bağlı olduğu

iddiası neye dayanmaktadır? Rivayetlerde geçtiği üzere Cennette güneşin doğması veya batması söz konusu olmadığı halde orada gün mefhumu bulunmaktadır.

İkinci itiraz bu fakirin görüşüyle alakalıdır[95]. Bu itiraz şöyledir: "Hadis-i kutside *"Ben ne yerlere ne de göklere sığarım; ben ancak mümin kulumun kalbine sığarım"* buyurulmaktadır[96]. Bu hadis-i kutsiden anlaşıldığına göre en fazla zuhur mümin kulun kalbine mahsustur ve bu devlet başka hiçbir şeye nasip olmamıştır. Oysa sen Mektubat'ında bunun tam aksini iddia ediyor ve en tamam şekliyle zuhurun arşa ait olduğunu, kalbe ait olan zuhurun bundan sadece bir parça olduğunu söylüyorsun.

Bu itirazın cevabı da şöyledir: yukarıda geçen açıklamalar göstermiştir ki, yüce arşın hüküm ve eserleri yerlerin ve göklerin hüküm ve eserlerine benzemez. Hadis-i kutside de geçtiği gibi yerlerde ve göklerde (Allah'ı içine alabilecek) vüsat/genişlik yoktur; fakat arşta böyle bir vüsat vardır[97]. Evet yerler, gökler ve mümin kulun kalbi hariç bu ikisinin içinde bulunanlarda vüsat kabiliyeti yoktur. Bunlar arasından sadece mümin kulun kalbi bu kabiliyeti haizdir. Bu bakımdan hadis-i kutside vüsatin sadece kalpte bulunduğunu bildiren ifade yerlere ve göklere göredir, arş da içinde olmak üzere bütün yaratılmışlara göre değildir. Şu halde benim görüşümün hadis-i kudsîye aykırı bir yanı bulunmamaktadır. Böylece ikinci itiraz da cevaplanmış oldu.

Bilinmesi gerekir ki, yerleri, gökleri ve bunların içinde bulunan şeyleri tam zuhur mahalli olan yüce arşın karşısına koyduğumuz zaman bunların hepsi arşın karşısında bir an bile geçmeden yok olup giderler. İnsan kalbi hariç bunlardan geriye hiçbir eser kalmaz. İnsan kalbine hiçbir şey olmaz. Zira insan kalbi arşın boyasıyla boyanmış ve onun vasıflarını almıştır. Sırf emir aleminden olan arşın ötesine ilişkin zuhur da böyledir. Bunlara olan zuhurun yanında arşa olan zuhurun hükmü, yer ve göklere olan zuhurun arşın zuhuruna olan hükmü gibidir. Bunun gibi her üst makamın zuhuru bir alt makamın zuhurundan kat kat şiddetlidir. Bu durum emir aleminin sonuna kadar bu minval üzere devam eder. Emir alemi dairesi son bulduk-

---

[95] İmam-ı Rabbani, diğer sufilerin aksine, Allah'ın en tamam şekliyle arşta zuhur edeceğini, onun kalpteki zuhurunun bu zuhurdan sadece bir parça olduğunu ileri sürmekte ve getirdiği delillerle bunu ispatlamaktadır. İmam-ı Rabbani'nin burada gündeme getirdiği itiraz da bu görüşüyle alakalıdır. Diğer sufilerin görüşleri kabul edilecek olursa böyle bir itiraz söz konusu olmaz.

[96] Bu rivayetin kaynağı için Mektubat'ın birinci cildinde yer alan yetmişinci mektubun dipnotuna bakınız.

[97] Nitekim söz konusu hadis-i kutside sadece yerler ve göklerin içine alamayacağı bildirilmiş ve fakat arşın içine almayacağından söz edilmemiştir.

tan sonra iş bilgisizlik ve hayrete dönüşür. Ortada bir marifet varsa bunun da keyfiyeti meçhuldür, sonradan yaratılmış akıl havsalasında oluşabilecek türden bir marifet değildir.

Şimdi de insana ve insan kalbine ait kemalattan bahsedelim.

Uzun uzadıya onun ayıplarını sayıp döktün.
Biraz da onun güzelliğinden söz et.

Yüce arş daha geniş ve daha şiddetli zuhura sahipse de onun buna dair bir bilgisi ve böyle bir devletten haberi yoktur. İnsan kalbi ise böyle değildir. Zira insan eriştiği hallerin bilincindedir. Bilgi ve marifetle mamur bir varlıktır. Kalbin diğer bir meziyeti de şu açıklayacağım şeylerdir ki bunları can kulağıyla dinlemelisiniz. Küçük alem diye isimlendirilen insanın toplamı halk ve emir alemlerinin birleşiminden oluşmuşsa da onun hakiki bir yapısı bulunmaktadır. Onun üzerine terettüp eden bütün hüküm ve sonuçlar bu heyete arız olmaktadır. Büyük alemin böyle bir yapısı yoktur. Eğer böyle bir yapısı bulunuyorsa da bu hakiki değil itibaridir. Bu yapı tarafından insana ve bu vesileyle insan kalbine gelen feyizler, büyük aleme ve büyük alemin kalbi mesabesinde olan yüce arşa ancak çok az bir kısmı itibariyle gelmektedir. Büyük alem ve arşın bu feyiz ve bereketlerden çok az bir nasibi vardır. Aynı şekilde insanda bulunan toprak unsuru –ki o hakikatte bütün mahlukatın hülasasıdır- uzak olmasına rağmen zuhurata en yakın olandır. Onun kemalatı bütün küçük aleme sirayet etmiş durumdadır. Bu yapı hakiki anlamda büyük alemde bulunmadığı için bu sirayetten mahrum olmuştur. İnsan kalbi bu kemalata da sahiptir, fakat arşın bu kemalattan payı yoktur.

Şunun da bilinmesi gerekir ki kalpte bulunduğunu ispat ettiğimiz bu kemâlât ve faziletler iyi düşünüldüğünde bunların cüzi/kısmî bir fazilet olduğu görülür. Yine de küllî/bütüncül fazilet yüce arşa aittir. Bunun gibi iyi düşünüldüğü takdirde görülür ki arşla kalbin misali büyük bir ateş misali gibidir. Bu ateş o kadar büyüktür ki bütün arazileri ve çölleri aydınlatmaktadır. Bu ateşten bir meşale tutuşturulmuştur. Bu meşale kendisine bazı şeylerin bulaşmasıyla büyük ateşten daha parlak bir hal almıştır. Şüphesiz meşalede bulunan bu fazladan özellik kendisine kısmî bir üstünlük sağlamaktadır. Allah Sübhanehü bütün işlerin hakikatini en iyi bilendir. *"Ey Rabbimiz! Nûrumuzu bizim için tamamla, bizi bağışla; çünkü sen her şeye kadirsin."* (Tahrim, 8). Allah Sübhanehü efendimiz Muhammed'e, onun bütün âl ve ashabına, peygamberlere ve mukarrep meleklere salat etsin, bereket versin...

KELİME ANLAMI

٧٦. ≺ اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالسَّبْعُونَ Yetmiş altıncı mektup *(Kime gönderilmiştir?)* **اِلَى مَوْلاَنَا فَرُّخِ حُسَيْنٍ Mevlana Ferruh Hüseyin'e** *(Ne hakkındadır?)* **فِي بَيَانِ حَقِيقَةِ الْعَرْشِ Arşın hakikatinin beyanı hakkındadır اَلَّذِى هُوَ بَرْزَخٌ Ki o, bir geçittir** *(Nerede?)* **بَيْنَ عَالَمِ الْخَلْقِ Alem-i halk ile وَعَالَمِ الاَمْرِ Alem-i emir arasında وَلَهُ وَصْفٌ مِنْ كِلَيْهِمَا Ve onun her ikisinden de vasfı vardır وَلَيْسَ Ama o (arş) değildir** *(Nedeni?)* **مِنْ جِنْسِ الاَرْضِ وَالسَّمَاءِ Yer ve gök cinsinden وَبَيَانِ الْكُرْسِيِّ وَوُسْعَتِهِ Ve de kürsi ve onun genişliğinin beyanı hakkındadır ≻**

اَلْحَمْدُ لله Hamd Allah'a وَسَلاَمٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kullarına olsun اِعْلَمْ Bilesin ki, اَنَّ الْعَرْشَ الْمَجِيدَ Yüce arş مِنْ عَجَائِبِ مَصْنُوعَاتِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Subhânehu'nun acaip sanatlarındandır وَبَرْزَخٌ Ve bir geçittir *(Nerede?)* بَيْنَ عَالَمِ الْخَلْقِ وَعَالَمِ الاَمْرِ Alem-i emir ile Alem-i halka arasında *(Neredeki?)* فِي الْعَالَمِ الْكَبِيرِ Büyük alemdeki وَفِيهِ وَصْفٌ Ve onda özellik bulunur *(Nedeni?)* مِنْ هَذَا Bu alem-i halktan وَوَصْفٌ مِنْ ذَاكَ Ve şu alem-i emirden de özellik bulunur وَعَالَمُ الْخَلْقِ Alem-i halk الَّذِي خُلِقَ Ki, o yaratılmıştır *(Ne kadar zamanda?)* فِي سِتَّةِ اَيَّامٍ Altı günde وَالاَرْضُ وَالسَّمَوَاتُ وَالْجِبَالُ Yer, gökler ve dağlar الَّتِي وَقَعَ ذِكْرُهَا Ki, bunların zikri geçmiştir *(Nerede?)* فِي قَوْلِهِ تَعَالَى Yüce Allah'ın şu ayetinde خَلَقَ الأَرْضَ Yeri yarattı *(Ne kadar zamanda?)* فِي يَوْمَيْنِ الآيَةَ İki günde...ayet اِيجَادُ الْعَرْشِ مُقَدَّمٌ Arşın yaratılışı öncedir *(Nedeni?)* عَلَى خَلْقِ هَذِهِ Bu göklerin ve yerin yaratılışından كَمَا قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى Yüce Allah'ın dediği gibi وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ Ve o yaratandır *(Neyi?)* اَلسَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ Gökleri ve yeri *(Ne kadar zamanda?)* فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ Altı günde وَكَانَ عَرْشُهُ Ve onun arşı idi *(Ne üzerinde?)* عَلَى الْمَاءِ Su üzerinde بَلْ يُفْهَمُ Hatta anlaşılmakta *(Ne?)* تَقَدُّمُ خَلْقِهِ Arşın yaratılışının önce oluşu *(Neden anlaşılmakta?)* مِنْ هَذِهِ الآيَةِ أَيْضًا Bu ayetten de فَالْعَرْشُ الْمَجِيدُ Dolayısıyla yüce arş كَمَا اَنَّهُ لَيْسَ مِنْ جِنْسِ الاَرْضِ O yer cinsinden olmadığı gibi لَيْسَ مِنْ جِنْسِ السَّمَوَاتِ أَيْضًا Gök cinsinden de değildir فَاِنَّ لَهُ حَظًّا وَافِرًا Çünkü onun büyük bir payı vardır *(Nedeni?)* مِنْ عَالَمِ الاَمْرِ أَيْضًا Alem-i emirden de لَيْسَ شَيْئٌ مِنْهَا Onda bulunan hiçbir şey mevcut değildir *(Niçin?)* لِهَؤُلاَءِ Yer ve gök için غَايَةُ مَا اَزِيدُ مِنْهَا لِـلاَرْضِ Hasıl-ı kelam: اَنَّ مُنَاسَبَتَهُ لِلسَّمَوَاتِ Arşın göklere münasebeti فِي الْبَابِ

Yere olandan daha fazladır فَلاَ جَرَمَ Bu durumda hiç kuşkusuz عُدَّ مِنَ السَّمَوَاتِ Göklerden sayılmıştır وَالاَّ Yoksa فَكَمَا اَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْاَرْضِ Nasıl ki, o yerden değilse لَيْسَ مِنَ السَّمَوَاتِ Göklerden de değildir (Nerede?) فِي الْحَقِيقَةِ Gerçekte فَلاَ جَرَمَ Böylece hiç şüphesiz تَكُونُ Olur (Ne?) آثَارُ الْاَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ Yer ve göklerin eserleri وَاَحْكَامُهُمَا Ve onların hükümleri (Ne olur?) مُغَايِرَةً Zıt olur (Neye?) لآثَارِ الْعَرْشِ وَاَحْكَامِهَا Arşın eser ve hükümlerine بَقِيَتْ مُعَامَلَةُ الْكُرْسِيِّ Geriye Kürsi'nin durumu kaldı وَالَّذِي يُفْهَمُ Anlaşılan şey (Neden?) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَي Yüce Allah'ın şu ayetinden وَسِعَ كُرْسِيُّهُ Kürsi'si kuşatmıştır (Neyi?) اَلسَّمَوَاتِ وَالْاَرْضَ Gökleri ve yeri (bu ayetten anlaşılan şudur ki:) اَنَّ الْكُرْسِيَّ أَيْضًا Kürsi de مُغَايِرٌ لِلسَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ Göklere ve yere zıttır وَاَوْسَعُ مِنْهُمَا Ve onlardan geniştir وَلاَ شَكَّ Ve şüphe yok ki, اَنَّ الْكُرْسِيَّ Kürsi لَيْسَ مِنْ عَالَمِ الْاَمْرِ Alem-i emirden değildir فَاِنَّهُ قِيلَ Zira denildi ki: تَحْتَ الْعَرْشِ Arş'ın altındadır وَمُعَامَلَةُ عَالَمِ الْاَمْرِ Ve alem-i emrin muamelesi ise يَكُونُ فَوْقَ الْعَرْشِ Arş'ın üstündedir فَاِذَا كَانَ مِنْ عَالَمِ الْخَلْقِ Alem-i halktan olduğuna göre خَلْقُهُ Onun yaratılışı olur (Ne olur?) مُغَايِرًا لِخَلْقِ السَّمَوَاتِ Göklerin yaratılışına zıt olur وَيَنْبَغِي اَنْ يَكُونَ خَلْقُهُ Ve yaratılışının olması gerekir (Nerede?) فِي مَا وَرَاءَ الْاَيَّامِ السِّتَّةِ Altı günün ötesinde وَلاَ يَلْزَمُ مِنْ هَذَا الْمَعْنَي Ve bu manadan lazım gelmez (Ne?) مَحْذُورٌ أَصْلاً Hiçbir sakınca فَاِنَّهُ تَعَالَي Zira yüce Allah لَمْ يَخْلُقْ تَمَامَ عَالَمِ الْخَلْقِ Alem-i halkın tamamını yaratmadı (Ne kadar zamanda?) فِي هَذِهِ الْاَيَّامِ السِّتَّةِ Bu altı günde فَاِنَّ خَلْقَ الْمَاءِ Çünkü suyun yaratılması كَانَ فِيمَا وَرَاءَ هَذِهِ الْاَيَّامِ السِّتَّةِ Bu altı günün ötesinde وَمُقَدَّمًا عَلَيْهَا Ve ondan önce idi كَمَا مَرَّ Geride geçtiği gibi وَلَمَّا لَمْ تَكُنْ Ve olmayınca (Ne?) مُعَامَلَةُ الْكُرْسِيِّ Kürsi'nin muamelesi (Ne olmayınca?) مَكْشُوفَةً لَنَا Bize aşikâr olmuş (Nasıl?) كَمَا يَنْبَغِي Gereği gibi اَخَّرْنَا تَحْقِيقَهُ Onun açıklamasını erteledik (Ne zamana?) اِلَي وَقْتٍ آخَرَ Başka bir vakte (Nasıl?) رَاجِيًا مِنْ كَرَمِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ Hak -celle ve alâ-nın kerimden umarak رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا Rabbim! İlmimi arttır وَمِنْ هَذَا التَّحْقِيقِ Ve bu açıklamadan اِرْتَفَعَ اعْتِرَاضَانِ قَوِيَّانِ İki kuvvetli itiraz kalktı اَحَدُهُمَا Birincisi: اَنَّهُ اِذَا لَمْ تَكُنِ السَّمَوَاتُ وَالْاَرْضُ Gökler ve yer olmadığında مِنْ اَيْنَ كَانَ Nereden oldu? (Ne?) تَعْيِينُ الْاَيَّامِ السِّتَّةِ وَتَشْخِيصُهَا Altı günün tayini ve belirlenmesi وَكَيْفَ افْتَرَقَ Ve nasıl ayrıldı (Ne?) يَوْمُ الْاَحَدِ Pazar günü (Neden?) مِنْ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ Pazartesi gününden وَكَيْفَ امْتَازَ Ve nasıl ayrıldı (Ne?) يَوْمُ الثُّلاَثَاءِ Salı günü (Neden?)

مِنْ يَوْمِ الْاَرْبَعَاءِ Çarşamba gününden وَبِاَيِّ وَجْهٍ Ve hangi sebeple صَارَ يَوْمُ الْخَمِيسِ Perşembe günü oldu *(Ne?)* مُتَمَيِّزًا مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ Cuma gününden ayrı وَلَمَّا عُلِمَ Ve bilinince سَبْقَةُ خَلْقِ الْعَرْشِ *(Ne?)* Arş'ın yaratılışının önceliği *(Neye?)* عَلَي خَلْقِ الْاَرْضِ وَالسَّمٰوَاتِ Yerin ve göklerin yaratılışına صَارَ حُصُولُ الزَّمَانِ Zamanın varlığı oldu *(Ne?)* مُتَصَوَّرًا Düşünülebilir وَاتَّضَحَ ثُبُوتُ الْاَيَّامِ Ve günlerin varlığı açığa çıktı وَانْدَفَعَ الْاِعْتِرَاضُ Ve itiraz bertaraf oldu وَمِنْ اَيْنَ يَلْزَمُ Nereden lazım geliyor? *(Ne?)* كَوْنُ امْتِيَازِ الْاَيَّامِ مَخْصُوصًا Günlerin ayrılmasının mahsus olması *(Neye?)* بِطُلُوعِ الشَّمْسِ وَغُرُوبِهَا Güneşin doğması ve batmasına اَلَا تَرَي Görmez misin ki? اَنَّ الْجَنَّةَ Cennet لَيْسَ فِيهَا Orada yoktur *(Ne?)* طُلُوعٌ وَلَا غُرُوبٌ Ne doğuş ne de batış وَامْتِيَازُ الْاَيَّامِ ثَابِتٌ Ama yine de günlerin ayrılığı sabittir وَالْاِعْتِرَاضُ الثَّانِي İkinci itiraz اَلَّذِي انْدَفَعَ كَمَا وَرَدَ فِي الْاَخْبَارِ Haberlerde geldiği gibi Ki, bertaraf olmuştur وَهُوَ اَنَّهُ O da مَخْصُوصٌ بِعُلُومِ الْفَقِيرِ Fakirin ilimlerine mahsustur قَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ şudur: Hadis-i kudside geldi ki: لَا يَسَعُنِي Beni almaz *(Ne?)* أَرْضِي Ne yeryüzüm وَلَا سَمَائِي Ne de gökyüzüm وَلٰكِنْ يَسَعُنِي Fakat beni alır *(Ne?)* قَلْبُ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنِ Mü'min kulumun kalbi فَاِنَّهُ يُفْهَمُ مِنْ هٰذَا الْحَدِيثِ Zira bu hadisten anlaşılmakta ki, اَنَّ الظُّهُورَ الْاَتَمَّ Tam manasıyla zuhur مَخْصُوصٌ بِقَلْبِ الْمُؤْمِنِ Mü'minin kalbine mahsustur وَاَنَّ هٰذِهِ الدَّوْلَةَ Ve bu devlet غَيْرُ مُتَيَسِّرَةٍ لِغَيْرِهِ Başkasına nasip değildir وَاَنْتَ قَدْ كَتَبْتَ Oysaki sen yazdın *(Nerede?)* فِي مَكْتُوبَاتِكَ Mektuplarında *(Neyi?)* خلافَهُ Bunun aksini حَيْثُ قُلْتَ Zira şöyle dedin: اَنَّ الظُّهُورَ الْاَتَمَّ Tam manasıyla zuhur لِلْعَرْشِ الْمَجِيدِ Yüce Arş'ındır وَالظُّهُورُ الْقَلْبِيُّ Kalbi zuhur لُمْعَةٌ مِنَ الظُّهُورِ الْعَرْشِيِّ Arş'ın zuhurundan bir parıltıdır وَعُلِمَ مِنَ التَّحْقِيقِ السَّابِقِ Ve gerideki açıklamadan anlaşıldı ki, مِنْ اَنَّ آثَارَ الْعَرْشِ الْمَجِيدِ Yüce Arş'ın eserleri وَاَحْكَامَهُ Ve hükümleri مُغَايِرَةٌ Zıttır *(Neye?)* لِاَحْكَامِ الْاَرْضِ وَالسَّمٰوَاتِ Yerin ve göklerin hükümlerine لَا وُسْعَةَ Genişlik yoktur *(Nerede?)* فِي الْاَرْضِ وَالسَّمٰوَاتِ Ne yerde ne de göklerde وَفِي الْعَرْشِ وُسْعَةٌ Arş'ta ise genişlik vardır نَعَمْ Evet! اَنَّ الْاَرْضَ وَالسَّمٰوَاتِ Yer ve gökler مَعَ مَا فِيهِنَّ İçindekilerle beraber لَيْسَتْ لَهُنَّ Onlar için yoktur *(Ne?)* قَابِلِيَّةُ الْوُسْعَةِ Genişlik kabiliyeti غَيْرَ قَلْبِ الْمُؤْمِنِ Mü'minin kalbi hariç فَاِنَّهُ مُسْتَعِدٌّ لِهٰذِهِ الدَّوْلَةِ Zira o bu devlete kabiliyetlidir فَكَانَ حَصْرُ الْوُسْعَةِ Böylece genişliğin sınırlanması olmuştur *(Neye nispetle olmuştur?)* بِاعْتِبَارِ الْاَرْضِ وَالسَّمٰوَاتِ Yer ve göklere nis

الَّتِي Yoksa bütün yaratılanlara nispetle değildir لاَ بِالنِّسْبَةِ اِلَي جَمِيعِ الْمَصْنُوعَاتِ petle تَكُونُ شَامِلَةً Ki, onlar şamil olur (Neye?) لِلْعَرْشِ الْمَجِيدِ أَيْضًا Yüce Arş'a dahi (kastedilen tüm yaratılanlar değildir ki,) حَتَّي يُتَصَوَّرَ Hatta düşünülebilsin (Ne?) خِلاَفُ مَفْهُومِ الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ Hadis-i kutsiden anlaşılanın aksi فَانْدَفَعَ الاِعْتِرَاضُ الثَّانِي أَيْضًا Böylece ikinci itiraz da bertaraf oldu (يَنْبَغِي) اَنْ يُعْلَمَ Bilinmelidir ki, اَنَّ الْعَرْشَ الْمَجِيدَ Yüce Arş الَّذِي هُوَ Ki, o مَحَلُّ الظُّهُورِ التَّامِّ Tam zuhurun yeridir اِذَا رَمَيْنَا Biz attığımızda (Neyi?) الاَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ Yer ve gökleri (Ne ile birlikte?) مَعَ مَا فِيهِمَا İçindekilerle birlikte (Nereye attığımızda?) فِي مُقَابَلَتِه Onun karşısına تَكُونُ مُتَلاَشِيَةً وَمُضْمَحِلَّةً Yok olup gider (Nasıl?) بِلاَ تَوَقُّفٍ Hiç durmadan وَلاَ يَبْقَى اَثَرٌ مِنْهَا أَصْلاً Ve ondan hiçbir eser kalmaz اِلاَّ الْقَلْبُ الاِنْسَانِيُّ Sadece insanın kalbi kalır الَّذِى هُوَ Ki, o kalp مُنْصَبِغٌ بِلَوْنِه Arşın rengine boyanmıştır فَاِنَّهُ يَبْقَى Zira o kalp kalır وَلاَ يَكُونُ مُتَلاَشِيًا مَحْضًا Mahza yok olmaz وَكَذَلِكَ الظُّهُورُ Aynı şekilde zuhur da (Neredeki?) فِى جَانِبِ الْفَوْقِ Üst taraftaki الَّذِى يَتَعَلَّقُ Ki, alakalıdır (Ne ile?) بِمَا وَرَاءَ الْعَرْشِ Arş'ın ötesiyle الَّذِى هُوَ مِنْ عَالَمِ الاَمْرِ الصِّرْفِ Ki, o üst taraf sırf alem-i emirdendir حُكْمُ الْعَرْشِ (İşte) Arş'ın hükmü (Neye nispetle?) بِالنِّسْبَةِ اِلَى تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ Bu mertebeye nispetle (Nedir?) حُكْمُ الاَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ Yerin ve göklerin hükmüdür (Neye nispetle?) بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْعَرْشِ Arş'a nispetle وَهَكَذَا حُكْمُ كُلِّ فَوْقٍ Ve aynı şekilde her üst tarafın hükmü (Neye nispetle?) بِالنِّسْبَةِ اِلَى مَا تَحْتَهُ Altında olana nispetle (Nedir?) هُوَ هَذَا الْحُكْمُ بِعَيْنِه O, bu hükmün aynısıdır (Nereye kadar?) اِلَى اَنْ يَنْتَهِى Sona erinceye kadar (Ne?) عَالَمُ الاَمْرِ Alem-i emir وَبَعْدَ تَمَامِ هَذِه الدَّائِرَةِ Ve bu daire tamama erdikten sonra تَنْجَرُّ الْمُعَامَلَةُ Muamele sürüklenir (Nereye?) اِلَى الْجَهْلِ وَالْحَيْرَةِ Cehalet ve hayrete فَاِنْ كَانَتْ مَعْرِفَةٌ Eğer bir marifet olursa فَهِىَ أَيْضًا مَجْهُولَةُ الْكَيْفِيَّةِ Onun dahi keyfiyeti bilinmez لَيْسَتْ مِمَّا يَحْصُلُ Ve hasıl olan şeylerden değildir (Nerede?) فِى حَوْصَلَةِ الْعَقْلِ الْحَادِثِ Sonradan olan aklın kapasitesinde وَلْنُبَيِّنْ شَمَّةً Bir nebze açıklayalım (Neden ?) مِنَ الْكَمَالاَتِ الاِنْسَانِيَّةِ İnsanın kemâlâtından وَالْقَلْبِ الاِنْسَانِيِّ أَيْضًا Ve de insan kalbinin ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

وَقَدْ اَطْنَبْتَ Kuşkusuz sözü uzattın (Ne hakkında?) فِى عَيْبِه Ayıpları hakkında فَبَيِّنْ Öyleyse açıkla (Neyi?) حُسْنَهُ أَيْضًا İyiliklerini de

اَلْعَرْشُ الْمَجِيدُ Yüce Arş وَاِنْ كَانَ اَوْسَعَ Daha geniş olsa da وَمَظْهَرًا اَتَمَّ Ve daha tam mazhar olsa da وَلَكِنْ لَيْسَ فِيهِ Ancak onda yoktur *(Ne?)* عِلْمٌ بِحُصُولِ هَذِهِ الدَّوْلَةِ Bu devletin hasıl olduğunu bilgisi وَلاَ شُعُورَ لَهُ Onun hissetmesi de söz konusu değildir *(Neyi?)* بِهَذَا الْكَمَالِ Bu kemali بِخِلاَفِ الْقَلْبِ الاِنْسَانِيِّ İnsan kalbinin aksine فَاِنَّهُ صَاحِبُ شُعُورٍ Zira o şuur sahibidir وَبِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ مَعْمُورٌ İlim ve marifetle donanmıştır وَالْمَزِيَّةُ الاُخْرَى لِلْقَلْبِ Kalbin diğer bir üstünlüğü هِيَ مَا نُبَيِّنُهُ O açıklayacağımız şu özelliktir يَنْبَغِى اَنْ يَسْتَمِعَ Dinlemek gerekir *(Nasıl?)* كَمَالَ الاِسْتِمَاعِ En mükemmel dinlemekle اَنَّ مَجْمُوعَ الاِنْسَانِ İnsanın toplamı الَّذِى يُسَمُّونَهُ Ki, onu isimlendirirler *(Ne diye?)* عَالَمًا صَغِيرًا Küçük alem diye وَاِنْ كَانَ مُرَكَّبًا Her ne kadar meydana gelse de *(Neden?)* مِنْ عَالَمِ الْخَلْقِ وَالاَمْرِ Alem-i halk ve emirden وَلَكِنْ لَهُ هَيْئَةٌ وَحْدَانِيَّةٌ Ancak onun heyet-i vahdaniyesi vardır *(Nasıl?)* حَقِيقَةً Hakiki olarak وَالآثَارُ وَالاَحْكَامُ Tüm eser ve hükümler مُتَرَتِّبَةٌ لِتِلْكَ الْهَيْئَةِ Bu heyete gelmektedir وَالْعَالَمُ الْكَبِيرُ Oysaki büyük alem لَيْسَتْ لَهُ تِلْكَ الْهَيْئَةُ Onun için bu heyet yoktur فَاِنْ كَانَتْ Varsa da فَهِىَ اعْتِبَارِيَّةٌ O itibaridir فَالْفُيُوضُ الَّتِى تَرِدُ Gelen feyizler *(Nereden?)* مِنْ جِهَةِ هَذِهِ الْهَيْئَةِ الْوَحْدَانِيَّةِ Bu heyet-i vahdaniye cihetinden *(Kime gelen?)* عَلَى الاِنْسَانِ İnsana وَبِتَوَسُّطِهِ Ve onun da aracılığıyla عَلَى قَلْبِ الاِنْسَانِ İnsanın kalbine (gelen bu feyizler) لاَ يَحْصُلُ مِنْهَا Bunlardan hasıl olmaz *(Ne için?)* لِلْعَالَمِ الْكَبِيرِ Büyük alem وَالْعَرْشِ الْمَجِيدِ Ve yüce Arş için الَّذِى هُوَ Ki, o Arş بِمَثَابَةِ الْقَلْبِ لِلْعَالَمِ الْكَبِيرِ Büyük alemin kalbi derecesindedir *(Ne hasıl olmaz?)* سِوَى النَّزْرِ الْيَسِيرِ Çok az önemsiz bir miktardan başkası فَاِنَّهُمَا قَلِيلُ النَّصِيبِ Zira o ikisinin nasibi azdır *(Neden?)* مِنْ تِلْكَ الْفُيُوضِ وَالْبَرَكَاتِ Bu feyiz ve bereketlerden وَاَيْضًا اِنَّ الْجُزْءَ الاَرْضِيَّ Ve de toprak unsuru الَّذِى هُوَ فِى الْحَقِيقَةِ Ki, o hakikatte خُلاَصَةُ الْمَوْجُودَاتِ Varlıkların özüdür وَمَعَ وُجُودِ بُعْدِهِ Ve uzaklığının varlığına rağmen أَقْرَبُ الظُّهُورَاتِ Zuhuratların en yakınıdır قَدْ سَرَتْ كَمَالاَتُهُ Onun kemâlâtı sirayet etmiştir *(Nereye?)* فِى مَجْمُوعَةِ عَالَمِ الصَّغِيرِ Küçük alemin tamamına وَلَمَّا لَمْ تَكُنْ تِلْكَ الْمَجْمُوعَةُ Ve bu toplam olmayınca *(Nerede?)* فِى الْعَالَمِ الْكَبِيرِ Büyük alemde *(Nasıl?)* فِى الْحَقِيقَةِ Gerçekte فَقُدَتْ فِيهِ هَذِهِ السِّرَايَةُ Orada bu sirayet kayboldu فَلِلْقَلْبِ الاِنْسَانِ İşte insanın kalbi için هَذِهِ الْكَمَالاَتُ أَيْضًا Bu kemâlât da vardır بِخِلاَفِ الْعَرْشِ الْمَجِيدِ Yüce Arş'ın aksine (يَنْبَغِى) اَنْ يُعْلَمَ Bilinmelidir ki, اَنَّ هَذِهِ الْفَضَائِلَ وَالْكَمَالاَتِ Bu fazilet ve

اذا لاَحَظْنَا مُلاَحَظَةً جَيِّدَةً Ki, biz onları kalpte ispat ettik الَّتِي أَثْبَتْنَاهَا فِي الْقَلْبِ kemâlât Güzel bir şekilde düşündüğümüzde نَجِدُهَا دَاخِلَةً Onları girmiş buluruz *(Nereye?)* فِي فَضْلٍ لِلظُّهُورِ الْعَرْشِيِّ Cüz'i bir üstünlüğe جُزْئِيٍّ وَالْفَضْلُ الْكُلِّيُّ Küllî üstünlük اِنَّمَا هُوَ O sadece Arş'a olan zuhur içindir وَنَجِدُ Ve biz bulmaktayız *(Neyi?)* مَثَلَ الْعَرْشِ وَالْقَلْبِ Arş ile kalbin halini *(Ne gibi bulmaktayız?)* كَمَثَلِ نَارٍ وَسِيعَةٍ Geniş bir ateşin hali gibi ki, نَوَّرَتْ Aydınlatmıştır *(Nereyi?)* جَمِيعَ الْبَرَارِي وَالصَّحَاوِي Bütün arazi ve çölleri وَاُوقِدَتْ مِنْ تِلْكَ النَّارِ Ve bu ateşten yakılmıştır *(Ne?)* مَشْعَلَةٌ Bir meşale ki حَصَلَتْ لَهُ Onun için hasıl olmuştur *(Ne vasıtasıyla?)* بِوَاسِطَةِ لُحُوقِ بَعْضِ الاُمُورِ Bazı işlerin bitişmesi vasıtasıyla *(Ne hasıl olmuştur?)* نُورَانِيَّةٌ اُخْرَى Başka bir parlaklık ki, لَيْسَتْ هِيَ O yoktur *(Nerede?)* فِي تِلْكَ النَّارِ Bu ateşte وَلاَ شَكَّ Hiç şüphe yok ki, اَنَّ تِلْكَ الزِّيَادَةَ Bu fazlalık لاَ يُثْبِتُ لَهَا O meşaleye sağlamaz *(Ne?)* غَيْرَ الْفَضْلِ الْجُزْئِيِّ Cüz'i üstünlükten başka bir şey وَاللهُ سُبْحَانَهُ اَعْلَمُ Subhan Allah en iyi bilendir *(Neyi?)* بِحَقَائِقِ الاُمُورِ كُلِّهَا Bütün işlerin hakikatini رَبَّنَا Ey Rabbimiz! أَتْمِمْ لَنَا Bizim için tamamla *(Neyi?)* نُورَنَا Nurumuzu وَاغْفِرْ لَنَا Ve bizi bağışla إِنَّكَ Çünkü sen عَلَى كُلِّ شَيْءٍ Her şeye قَدِيرٌ Gücü yetensin وَصَلَّى اللهُ Ve Allah salat eylesin *(Kime?)* عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ Efendimiz Muhammed'e وَآلِهِ وَصَحْبِهِ Ehline ve ashabına اَجْمَعِينَ Hepsine وَبَارَكَ Ve bereket ihsan eylesin *(Kime?)* عَلَى جَمِيعِ الاَنْبِيَاءِ Bütün nebilere وَالْمُرْسَلِينَ Peygamberlere وَالْمَلاَئِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ Ve mukarreb meleklere اَجْمَعِينَ Hepsine...